

قواعد عقديّة في باب الإيمان بالرسول

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة الاولى دين الرسل واحد وشرائعهم مختلفة. دين الرسل واحد وشرائعهم مختلفة والمقصود بالدين يعني امور الاعتقاد. فاذا جئت الى مسائل الاعتقاد في الرسل وجدتها متفقة. اليس كذلك - [00:00:00](#)

واما الشرائع فمختلفة. وعلى ذلك قول الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الاولى والاخرة. قالوا وكيف ذلك يا - [00:00:30](#) رسول الله قال الانبياء اخوة من علات. دينهم واحد وشرائعهم مختلفة فليس بيننا نبي او كما قال صلى الله عليه وسلم. والاخوة من علات هن الضرائر تحت زوج واحد. وكل - [00:00:50](#)

واحدة منهن جاءت بولد فهؤلاء الاولاد يجتمعون في الاب اي في العقيدة ويختلفون في الامهات اي في الشرائع القاعدة الثانية. اذا اذا جميع دين الانبياء واحد ولا لا؟ قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا وظيفته باعتبار العقيدة ان يعبدوا الله واجتنبوا - [00:01:10](#)

فرض ويقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. القاعدة الثانية كل رسول نبي ولا عكس. كل رسول نبي فلا عكس. ولا عكس - [00:01:30](#)

اي وليس كل نبي رسول وذلك لان النبوة تسبق الرسالة وهي درجة كالمراقبة لها فقد اه يختار الله عز وجل من الانبياء رسلا وقد يبقى النبي على مرتبة النبوة ولا يترقى الى مرتبة - [00:01:50](#)

الرسالة ولكن الرسول لا يكون رسولا الا بعد تجاوز مرحلة النبوة. واضح هذا؟ طيب ومنها ايضا فاذا عفووا اذا قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فاذا ختم النبوة فمن باب اولي - [00:02:10](#)

الرسالة. في انسان يقال له فلان. ادع النبوة. في بعض المناطق. فليل له ان الله عز وجل يقول وخاتم النبيين قال نعم ولكن لم يقل وخاتم المرسلين وانا رسوله ولست نبيا - [00:02:30](#)

اللهم لك الحمد. ومن القواعد ايضا من بعث لقوم مخالفين فينا فرسول. ومن بعث لقوم موافقين فنبيكم. من بعث لقوم مخالفين ومن بعث لقوم موافقين فنبي. وهذه القاعدة تبين لك الفرقان بين النبي والرسول. وقد - [00:02:50](#)

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في وجه الفرق بينهما. والفرقان المشهور ان النبي من بعث الى قوم ولم بشريعة ولم يؤمر بتبليغها. والرسول من بعث بشريعة وامر بتبليغها. هذا عليه فيه نظر من ثلاثة اوجه - [00:03:20](#)

مذكورة في غير هذا الموضع. والقول الصحيح هو هذا. وهذا ما اختاره ابو العباس ابن تيمية في كتابه العظيم النبوات. قال اذا بعث الله رسولا او نبيا فانا ننظر الى القوم الذين بعث فيهم. فان كانوا قوما متفقيين معه في الدين والعقيدة. ولكن بعث فقط من باب

التذكير - [00:03:40](#)

لرسالة النبي الذي قبله كانبيا بني اسرائيل. فهذا نبي لانه بعث الى قوم موافقين له في التوحيد في اصل التوحيد. واما اذا كان

المبعوث لهم مخالفين للنبي المبعوث في العقيدة فهو يريد ان يدعوهم - [00:04:00](#)

التوحيد اصالة فهذا رسول. وهذا هو الفرقان الذي لا يخدم فيه اي شيء. ولذلك انبياء بني اسرائيل لا لهم رسل وانما انبياء لكن عيسى

رسول وموسى رسول ونوح رسول. ادم نبي - [00:04:20](#)

ابي لانه بعث الى بنيه وبنوه كانوا على التوحيد. ولذلك يقال اول الانبياء من؟ ادم. ادم. واول الرسل نوح بهذا التفريق هذا هو ذا ومن القواعد ايضا كل من كفر بنبي ثبتت رسالته فقد كفر بهم جميعا. من كفر بنبي ثبتت - [00:04:40](#)

رسالته فقد كفر بهم جميعا. من كفر بنبي ثبتت رسالته. ولذلك يقول الله عز وجل كذبت نوح المرسلين. ايش؟ المرسلين. المرسلين. مع انهم ما كذبوا الا نوحا فقط. لكن ما دام كذبوا نوحا - [00:05:10](#)

فاذا جميع المرسلين قد كذبوهم. كذبت قوم لوط المرسلين. كذب عاد كذبت قوم اكدبت عاد للمرسلين كذب اصحاب الايكة المرسلين وهكذا. فاذا مع انهم ما كذبوا الا رسولا واحدا لكن من كذب برسول واحد وكفر به فهو منزل - [00:05:30](#)

منزلة من كفر بجميع الانبياء. ومن القواعد ايضا ومن القواعد ايضا كل دعوة للنبوة بعد رسول الله فردة. كل دعوة للنبوة بعد رسول صلى الله عليه وسلم فردة. يعني ان كل من ادعى انه نبي او رسول بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه زيغ وهوى وشهوة - [00:05:50](#)

وردة يخرج بها صاحبها من الملة بالكلية. ويستتاب ثلاثا فان تاب والا قتل كالحمار. ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. يقول الامام الطحاوي وكل دعوة للنبوة بعده فزيغ وهوى. ويقول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من - [00:06:20](#)

رجالكم ملك رسول الله وخاتم النبي. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام واعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وذكرها وختم بي النبيون. في بعض روايات وختم بي النبيين. ويقول صلى الله عليه وسلم سيكون من امتي ثلاثون كذابون دجالون كلهم يزعم انه رسول الله وانا خاتم النبيين لا نبي - [00:06:40](#)

لا نبي بعدي. كيف يكونون ثلاثين والمدعون للنبوة كثر؟ في كتاب الف احد الادباء انبياء بلا نبوة قرابة المئة كيف يقول رسول الله سيكون بعدي ثلاثون كذابون؟ الجواب اي من تعظم بهم الفتنة. اما اللي يدعي النبوة يوم ويومين ويجي واحد - [00:07:00](#)

ويذكيه او انه يفضح امره ولا عاد يتبعه احد قالوا له كثير. لكن من تحصل الفتنة كمسيلمة؟ في الدوامي ولا عندنا في نجد. نبي نحطه عندكم في الدوام ما تبونه؟ تصدق به عليكم - [00:07:20](#)

لكن ساكتين يعني راضين يعني؟ فمسيلمة في اليمامة وسجاح في اليمن هذا اللي حصل هو ابن ابي عبيد الثقفي هذولي عظمت بهم الفتنة وهكذا. القاعدة اللي بعدها الانبياء يتفاضلون باعتبار - [00:07:40](#)

الرتبة لا باعتبار اصل الايمان بهم. الايمان يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة. الانبياء يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة لا باعتبار اصل الايمان بهم. فاذا لا تقل بانني مؤمن بموسى تسعين في المئة - [00:08:00](#)

وبعيسى ثمانين في المئة وبمحمد مئة في المئة لا تفرق بين الانبياء في اصل الايمان بهم. فتؤمن بهم ايمانا جازما وهو التفريق المنهي في قول الله عز وجل لا نفرق بين احد من رسله. اي لا نفرق بينهم في اصل الايمان. واما تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:08:20](#)

فهذا تفضيل باعتبار المعجزات والكرامات والمنزلة والرتبة عند الله عز وجل. اذا هل الانبياء يتفاضلون ولا ما يتفاضلون؟ تقول يتفاضلون باعتبار المنزلة والرسل ولا يتفاضلون باعتبار اصل الايمان فكلهم الايمان بهم لابد وان يكون ها واحدا - [00:08:40](#)

لابد وان يكون واحدا ولذلك اجمع العلماء على ان الرسل افضل من الانبياء. واجمع العلماء على ان اولي العزم الخمسة هم افضل الرسل. واجمع العلماء على ان الخليلين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما - [00:09:00](#)

سلمت افضل اولي العزم. واجمع العلماء على ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء والرسل. ولذلك صلى بهم اماما في بيت المقدس وهو صاحب الحوض المورد الذي هو اعظم احباض الانبياء. والمقام المحمود اي صاحب الشفاعة العظمى. وهو مقام لا - [00:09:20](#)

فيه نبي اخر. فاذا هم يتفاضلون. هم يتفاضلون. واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى فالمقصود به التفضيل المنوط باحتقار المفضل او المقرون بالعصبية للفاضل - [00:09:40](#)

انتبهوا لا تفضلوني على بمعنى لا تفضلوني عليه تفضيلا باعتبار اصل الايمان او مصحوبا بالعصبية او مصحوبا باحتقاره لانهم كلهم

انبياء من عند الله عز وجل - 00:10:00